

كما في عيد اذليل مصيبتنا عاجرا والاما احتياج الوالا سمانه با
 لسحرة في دفع موسى وتدد ايضا على ان السحرة ما كان قادر
 ين على قلب الاعين والاما احتياج الوالي طلب الاجر والمال
 من فرعون لانهم لو قدروا على قلب الاعين لقلوا الشراب ذبيحا
 ولقلوا ملك فرعون ايا انفسهم ولحملوا انفسهم ملوك
 العالم وخرابنا الدنيا والمعصوم من هذه الايات سحر
 سحر هذه الدقائق وان لا يغتر بكلمة اهل الانبا طيل
 والا كاذب قالوا اي السحرة يا موسى اما ان تلقى عصاك
 واما ان تكون تحت الملقين اي عصيتنا وجاننا وراعا
 مع موسى حسن الادب حيث قدموه على انفسهم في الايقاع
 فوعظهم الله حيث نادى باسم نبيه ان من علمهم بالايدي
 والهداية ولما راعوا الادب اولا واظهروا ما يدل على
 قال لهم موسى القوا لهم فقد منهم على نفسه في الايقاع فان قيل
 كيف جاز لي الله موسى ان يامر باللقا وقد علم انه سحر
 وفعل السحر حرام او كفر اجيب عن ذلك باوجبه احد هاتان
 معناه ان كنتم محتمين في فعلكم والقوا والا فلا تلقوا الثاني
 ان القوم امر اجا والالفا تلك الجبال والعص وعلقت
 انه لا بد وان يفعلوا ذلك ووقع السحر في التقديم والتا
 خير فعند ذلك اذ لهم في التقديم ان ذكرنا لشانهم وقلة

مبالاة بهم وثقة بما وعده الله من التأييد والتقوية
 وان السحرة لا يقبلوا سحر ابد الثالث انه عليه السلام
 كان يريد ابطال ما اتوا به من السحر وابطاله ما كان يمكنه
 الا بتفديهم فادس لهم في الايات بذلك السحر ليتمكنه الا
 فدام على ابطاله فلهذا المعنى امرهم باللقا والالفا
القوا حيا له وعصيتهم سحر وايضا صرفوا عين الناس عن
 ادراك حقيقة ما فعله من التوبة والتبخل وهذا هو الفرق
 بين السحر الذي هو فعل البشر وبين سحر الانبياء الذي هو
 فعل الله وذلك لان السحر ليس فيه قلب الاعين وانما فيه صرف
 عين الناس عند ادراك ذلك الشيء بسبب التوبة جهات
 والمجزة قلب ذلك الشيء حقيقة كقوله عصا موسى فاذا
 هي حية سقى **واستر هو هم** اي امرضوهم والمعين تربية
 قاه البسود وقال الزجاج استرعو امرضة الناس حتى
 مرهم الناس وذلك بان يقموا جماعة ينادون عند القا
 ذلك ايها الناس احذروا فهذا هو الاسترطاب **وجاوا**
 اي السحرة **سحر عظيم** روي ان السحرة قالوا قد علمنا
 سحرنا سحرنا لا تطيقه اهل الارض الا ان يكون امر من
 السما فانه لا طاقه لنا به وذلك امرهم القوا حيا لاقلا سحرنا
 وخبثنا طولا فاذا هي حيات تسمى كما مثال الجبال قد صلا

195

Copyrighted by King Fahd University

بنا